دراسة وتقديم مخطوط "الكوكب الثاقب في أسانيد الشيخ أبي طالب"

أ.د فغرور دحو/ أ تقي الدين بوكعبر

جامعة وهران1

dahofaghrour@hotmail.com

تاريخ الإرسال: 2018/08/08، تاريخ القبول: 2018/11/15

الملخص:

تعد مدرسة مازونة الفقهية من أقدم المدارس التي أسست في العهد العثماني، إضافة إلى اهتمامها بالفقه حتى صارت تعرف ببلد الفقه في القطر الجزائري اهتم علمائها بعلم الحديث والتوحيد، فأصبحت ذات مكانة هامة ببايلك الغرب نظرا لنظامها الراسخ وتقاليدها المتينة.

لعل من أشهر علماء مازونة الشيخ أبوطالب المازوني الذي اشتهر باطلاعه الواسع ومعرفته للعلوم اللغوية والأدبية والفقهية كما يعتبر من أشهر مجيزي الطلبة والعلماء ببايلك الغرب وحتى المغرب الأقصى. تهدف هذه المداخلة إلى تقديم ودراسة مخطوط "الكوكب الثاقب في أسانيد الشيخ أبي طالب" بهدف معرفة قيمة هذه المرويات في الفضاء المغاربي والإسلامي عموما.

الكلمات المفتاحية:

مخطوط الكوكب الثاقب، الشيخ أبو طالب المازوني، مازونة، الشيخ عبد الحي الكتاني

Abstract:

On peu dire que l'école de mazouna et parmi les plus ancienne écoles islamique algériens depuis l'époque ottomane. Un de cet illustre savon cheikh aboutaleb el mazouni, qui a su se déférence des autres savons pas sans savoir émanse. Cette contribution a pour but d'étudier un manuscrit qui souligne les liens culturelles (assanide) de cheikh aboutalb.

تمهيد:

يعتبر المخطوط بصفة عامة والجزائري منه بصفة خاصة كنزا معرفيا هاما لا تزال الدراسات الحديثة تستغله وتدرسه بهدف إبراز دور وجهود علمائنا والتعريف بإسهاماتهم والتأكيد على أن هذه الأرض كانت دائمة عامرة بأعلامها ورجالها.

ولعل منطقة الغرب الجزائري ومنطقة مازونة بشكل خاص بالغة الأهمية كونها كانت من أهم – على غرار باقي المناطق – الحواضر العلمية الجزائرية خاصة خلال فترة التواجد التركي بالجزائر مع ملاحظة أن غالبية مكتبات المنطقة وخزائنها لا تزال بعيدة عن منال الباحثين وهذا تقصيرا منهم وتقصيرا من أطرف أصحابها لأنهم بهذا يحرمون أجيالا من معرفة تاريخها ورجالها وآثارهم.

من هنا كان عنوان هذه المقالة " دراسة وتقديم مخطوط الكوكب الثاقب في أسانيد الشيخ أبي طالب " لإبراز دور وأهمية هذا التراث في إظهار ملامح هويتنا وتاريخنا وثقافتنا التي تعرضت خلال فترة الاحتلال الفرنسي للطمس والتحريف والنهب محاولة من يربط الحاضر بالماضي .

ترجمة عبد القادر بن المختار الخطابي المجاهري:

الفقيه الرحالة[1] الأديب الباحث العارف بالحديث ورجاله فقيه مالكي من أهل مستغانم[2]، يرجع نسبه إلى أولاد سيدي عبد الله الخطابي[3]، قرأ بمازونة على يد الفقيه أبي راس المازوني حيث أخذ عنه علم الحديث والتفسير والفقه[4]، ثم سافر إلى تونس سنة 1318 هـ فبقي بها نحو سنة، ثم

[1] عبد الحي الكتاني: رحلة الكتاني إلى الجزائر، مخطوط مصور بمكتبة السيد حمزة الكتاني، لوحة 107

[2] يوسف المرعشلي: نثر الجواهر والدرر في علماء القرن الرابع عشر، ج 1، دار المعرفة لبنان، ص 794

[3] المهدي البوعبدلي: رسائل في التراث والثقافة مراسلات الشيخ المهدي البوعبدلي، دراسة وتحقيق أبو القاسم سعد الله، ط خاصة، عالم المعرفة الجزائر 2011، ص 163

[4] جعفر الكتاني: الشرب المختصر والسر المنتظر من معين أهل القرن الثالث عشر، تحقيق محمد حمزة بن علي الكتاني ، ص 252

هاجر إلي مصر حيث مات ودفن بها سنة 1336هـ[1]، وبها ألف كتابه الكوكب الثاقب وأنهاه سنة 1329هـ[2]. هذا ما أمكن جمعه من ترجمة الرجل وتبقى حياته في المراحل الأولى مجهولة[3].

ترجمة الشيخ أبو طالب المازوني:

هو العالم المعمر أبو طالب محمد بن علي بن عبد الرحمن بن محمد المعروف بابن شارف بن احمد بن علي بن عبد العزيز بن علي بمنصور بن محمد بن عمرو البلداوي وجدهم اسمه محمد بن عبد الله بن موسى بن مسعود بن يحي بن سليمان بن ابراهيم بن عيسى بن محمد بن احمد بن ادريس بن ادريس بن عبد الله بن الحسن المثنى بن الحسن السبط[4].

إن كان فيه اتفاق حول تاريخ وفاته سنة 1233هـ، إلا أن تاريخ ميلاده مختلف فيه فالبعض أشار أنه عاش أكثر من مئة سنة[5]، وقيل مئة وثلاثون سنة[6]،و البعض جزم أنه عاش مائة وثلاثين سنة[7]، وبالتالي يصعب تحديد تاريخ ميلاده في حين ذهب بعض الباحثين أنه ولد أواخر المئة الحادية عشر هجري[8].

[1] عبد الحي الكتاني فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، باعتناء احسان عباس، ط2، ج 1، دار الغرب الإسلامي 1982، ص506

[2] عبد القادر الخطابي: الكوكب الثاقب في أسانيد الشيخ أبي طالب، مخطوط مصور مكتبة الشيخ أبي احمد بلقرد المعسكري، اللوحة الأخيرة

[3] سعد الله أبو القاسم: تاريخ الجزائر الثقافي،ط خاصة، ج 07، عالم المعرفة الجزائر 2011، ص 53

[4] عبد الحي الكتاني: رحلة إلى الجزائر، لوحة 105

[5] جعفر الكتاني: الشرب المختصر والسر المنتظر من معين أهل القرن الثالث عشر، تحقيق محمد حمزة بن علي الكتاني، ص 67

[6] عبد الحي الكتاني: فهرس الفهارس، ج 1 ص 507

[7] احمد بحري: حاضرة مازونة دراسة تاريخية وحضارية في العصر الحديث 1500_ 1900، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في التاريخ والحضارة الإسلامية جامعة وهران 2012_2013 ، ص 243

[8] احمد بحري: المرجع السابق، ص 241

تعلم الشيخ أبو طالب مبادئ العلم بمسقط رأسه وحفظ القران على يد والده العلامة على بن عبد الرحمن، كما أخذ علم الحديث عن كثير من علماء عصره وأشهرهم شيخ الجماعة بالجزائر القاضي المفتي أبي عبد الله محمد بن جعدون والشيخ بن علي الشريف الزواوي[1].

تصدى للتدريس بمازونة بعد وفاة والده سنة1189هـ طيلة أربع وأربعين سنة[2]،حيث كان يدرس طلبته مختصر خليل شرح الخرشي والزرقاني والحديث الشريف. وقد اندهش الشيخ أبو راس الناصر المعسكري لكثرة مريديه وطلبته الذين كان يعتبرهم من العوام[3]، مسجلا اعتراضه على بعض التصرفات التي دفعته لكي يغادر حلقته يقول الشيخ أبو راس: "حضرت حلقة الشيخ محمد بن أبي طالب من نسل الشيخ عبد العزيز البلداوي ثلاثة أيام في الباب الأول من كتاب النكاح فأعرضت عنه[4] "، ولعل سبب اعراض الشيخ أبي راس عن حلقة الشيخ أبي طالب هو جمع هذا الأخير للمال للمال عن طلبته والشيخ أبي راس معروف بفقره المدقع، يقول أبو راس: "وكان يعمل أسواقا حافلة بإجابة ما يقول على زعمه كافة، ويعدهم بالدعاء في ذكره والفريضة والنافلة فكل يدفع مالا للظفر بما أراد وطلب وارتاد، حتى يجمع من ذلك مالا وفيا[5] "، إضافة إلى ما كان يصله من أخبار على حد تعبيره فيها فلتات وهنات ومثالب لمثله آفات[6]، ولا شك أن النعرة السلفية الوهابية عند الشيخ

[1] أحمد بحري: نفس المرجع، ص 242
[2] الكتاني: االرحلة، الورقة 106
[3] أبوراس: فتح الإله ومنته في التحدث بفضل ربي ونعمته، حققه و ضبطه وعلق عليه محمد بن عبد الكريم الجزائري، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر 1990، ص 46
[4] أبو راس الناصر: فتح الإله ص 46
[5] أبو راس نفس المصدر، ص 46
[6] نفسه، ص 47

أبي راس الناصر ظهرت في الجزائر قبل رحليه إلى المشرق[1]، مع ضرورة وجوب التنبيه إلى أن ما عابه الشيخ أبو راس على الشيخ أبي طالب المازوني قد أثبت ما هو أخطر منه في كتابه الحاوي مما دفع بعض المحققين إلى اعتقاد أن بعض ما ورد في الحاوي منحول على أبي راس[2]. في حين أثنى عليه تلميذه محمد السنوسي فقال:" فمنهم وهو أجلهم وأكملهم الأشهر مهيع العلوم والمعارف أبو طالب سيدي محمد بن علي بن الشارف قرأت عليه...[3]"

لعل اشتغال الشيخ أبي طالب بالتدريس جعله غير معروف بالتأليف[4]، والتي منها حاشيته على الخرشي[5]، الذي يقع في مجلدين سماه درة الحواشي في حل ألفاظ الخرشي، جاء في بدايته: "يقول العبد الفقير المضطر إلى نعمة ربه القدير محمد بن علي بن عبد الرحمن بن محمد المعروف بالشارف بن احمد بن علي بن عبد العزيز المازوني منشأ ودارا البلداوي نسبا، لما كان علم الفقه أفضل العلوم بعد كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ به تعرف الأحكام ويتميز الحلال من الحرام وقد صنف فيه الأئمة الأعلام .... طلب مني بعض الإخوان في أن أضع عليه حاشية تبين مشكلاته فأجبتهم لذلك بعد الإستخارة لما قدرت عليه وربما تكلمت مع غيره من من شرح وقصدت بذلك وجه الله العظيم[6]"، كما ينسب له مؤلف في علم التوحيد[7].

وقد قال الشيخ عبد القادر الخطابي مادحا الشيخ أبو طالب ومدرسة مازونة:

---

[1] المهدي البوعبدلي: عبد الرحمن الأخضري وأطوار السلفية في الجزائر، مجلة الأصالة ، العدد 53 جانفي 1978، ص 31

[2] عابدين بن حنفية: أبو راس الناصري المعسكري حياته وتصوفه من كتابه الحاوي، مكتبة الرشاد للطباعة والنشر والتوزيع الجزائر 2004، ص 140

[3] ناصر الدين سعيدوني والمهدي البوعبدلي: الجزائر في التاريخ العثماني، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر 1984، ص 196

[4] سعد الله أبو القاسم: نفس المرجع، ج 7 ص 53

[5] جورج دالفان: القول الأحوط، مخطوط مصور بمكتبة الشيخ أبي أحمد المعسكري، اللوحة 28

[6] الكتاني: رحلته إلى الجزائر اللوحة 105 وذكر أنه نقل هذه المقدمة من مخطوط بخط يد صاحبها.

[7] أحمد بحري: نفس المرجع، ص 243

نسبة المخطوط للشيخ عبد القادر الخطابي:

لا شك في نسبة هذا المخطوط للشيخ الخطابي خاصة وأنه ورد اسمه في آخر المخطوط حين قال : "هذا آخر ما يسره الله على يد جامعها عبد القادر بن المختار الخطابي الحسني الإدريسي المغربي[1]"، كما أن كل من ترجم للشيخ أبي طالب المازوني ذكر هذا المخطوط ونسبه له[2]، كما نسبه له كل من ترجم له[3].

وصف المخطوط:

مخطوط الكوكب الثاقب في أسانيد الشيخ أبي طالب من مصورات خزانة الشيخ أبي احمد بلقدر بوكعبر المعسكري، يقع هذا المخطوط في 70 ورقة، مبتور من البداية وفي وسطه حيث تنقصه الأوراق 1 و 2و 3 وكذلك الورقتين 57 و 58، كتب النص على أوراق حديثة مسطرة بخط مغربي واضح المعالم، استعمل فيه الناسخ اللون الأحمر والوردي للإشارة إلى الطريقة التي يريد أن يذكر سندها وهذا من بداية المخطوط إلى غاية اللوحة 35، أما في باقي اللوحات فيستعمل الحبر الأسود، لا توجد إشارة إلى أن هذا المخطوط منسوخ وبالتالي يحتمل أن يكون بخط يد صاحبه.

---

[1] عبد القادر الخطابي: الكوكب الثاقب، آخر لوحة في المخطوط

[2] وردت ترجمة الشيخ أبي طالب المازوني في كل من :

_ عبد الحي الكتاني: فهرس الفهارس

_ عبد الحي الكتاني: رحلة الكتاني للجزائر

_ محمد حمزة الكتاني : الشرب المختصر

_ أحمد بحري: حاضرة مازونة

[3] ترجم للشيخ عبد القادر بن المختار الخطابي كل من:

_ يوسف المرعشلي: نثر الجوهر

_ رضا كحالة: معجم المؤلفين

_ المهدي البوعبدلي: رسائل في التراث

المصادر المعتمدة في كتابه هذا المخطوط:

لم يذكر الشيخ الخطابي في معرض سرده لأسانيد الشيخ أبي طالب المصادر التي اعتمدها في نقوله للهم إلا ذكره لكتاب البدور السافرة في عوالي الأسانيد الفاخرة لتلميذه الشيخ السنوسي[1]، حيث ذكر هذا المصدر مرة واحدة في الكوكب، ولعل الشيخ الخطابي اطلع على مرويات الشيخ أبي طالب المازوني خلال ملازمته لحفيده الشيخ أبي راس المازوني، كما أن ذكر الشيخ الخطابي لأسانيد الشيخ أبي راس الناصر المعسكري عن شيخه مرتضى الزبيدي يوحي بأنه اطلع على مخطوط السيف المنتضى في مرويات الشيخ مرتضى الذي هو في حكم المفقود الآن.

منهجه في التأليف ومضمون الكتاب:

قسم الشيخ عبد القادر الخطابي عمله هذا إلى مقدمة ثم متن فصل فيه في أسانيد الشيخ أبي طالب فخاتمة، وكما أشرنا سابقا فإن النسخة المعتمدة مبتورة من الورقة الأولى إلى الورقة الثالثة الأمر الذي فوت علينا معرفة مضمون المقدمة التي استهل بها الشيخ مؤلفه هذا، إلا أن الشيخ الكتاني رحمه الله أشار أنه تحدث في مقدمته عن نسب الشيخ أبي طالب وهذه مقدمة منهجية لكون عنصر النسب الشريف من أهم العناصر التي تميز علماء ذلك العصر. أورد الكتاني فقرة وردت في هذه المقدمة تعكس مكانة الشيخ أبي طالب وتعدد منقبة من مناقبه، ولا شك أن هذه المقدمة تضمنت ترجمة للشيخ على عادة المؤلف في ترجمة شيوخ الطرق التي ذكر أسانيدها، حيث

[1] محمد السنوسي 1202هـ / 1276م أبو عبد الله محمد بن علي السنوسي الخطابي الحسيني الإدريسي مؤسس الطريقة السنوسية، درس بمازونة على يد الشيخ أبي طالب انظر:
ناصر الدين سعيدوني والمهدي البوعبدلي: نفس المرجع، ص 196_197

قال:" وكان العلم قد إندرس بعد خراب تاقدامت ومغيلة والبطحاء من زمن سيدي يحي بن موسى إلى أن أحياه الشيخ أبو طالب[1] ".

أما مضمون الكتاب فهو ذكر لأسانيد الشيخ أبي طالب التي تحصل عليها من مختلف الطرق الصوفية ومن دراسته لكتب الحديث والفقه، وقد التزم الشيخ الخطابي بوضع ترجمة لكل صاحب طريقة أو كتاب حديثي أو فقهي يذكره قبل أن يذكر سند الشيخ أبي طالب إليه، وقد اختلفت هذه التراجم بين الطول والقصر.

طغى على الكتاب كثرة ذكر أسانيد الطرق الصوفية فما من طريقة اشتهرت إلا وأخذ الشيخ أبو طالب المازوني سندها، وأغلب مروياته فيها عن الشيخ حسن بن علي العجيمي[2] حيث يروي عنه سند الطريق القادرية، سلسلة التلقين، سلسلة السبحة، صلاة عبد السلام بن مشيش، دلائل الخيرات. لكن يطرح هنا مجددا إشكال اتصال السند فالفارق الزمني بين الشيخ أبي طالب المازوني والشيخ العجيمي كبير، ضف إلى ذلك إشكالية التقائهما فالعجيمي من علماء الحرم المكي ولا يعلم هل حج الشيخ أبو طالب أم لا حتى يتصل سنده به؟ أو هل كانت بينهما مراسلات؟ أو أي صورة من صور التواصل.

الطرق التي ذُكرت أسانيدها هي: الطريقة الشاذلية، الطريقة الملامتية، الطريقة الخلوتية، الطريقة الكبروية، الطريقة الهدانية، الطريقة النورية، الطريقة النقشبندية، الطريقة الشطارية، الطريقة

[1] الكتاني: الرحلة الورقة 107

[2] العُجَيْمي(1113 - 1049هـ = 1639 - 1702 م) حسن بن علي بن يحيى، أبو البقاء العجيمي: مؤرخ. من العلماء بالحديث، يماني الأصلمولده بمكة، ووفاته بالطائف. كان يجلس للدرس في الحرم المكيّ عند باب الوداع وباب أم هانئ تجاه الركن اليماني. من تصانيفه خبايا الزوايا، إهداء اللطائف من أخبار الطائف،تاريخ مكة والمدينة وبيت المقدس،حاشية على الأشباه والنظائر، حاشية على الدر، ثبت كفاية المتطلع لما ظهر وخفي، من غالب مرويات الشيخ حسن بن علي العجيمي المكيّ الحنفي، رسائل في (الفلك) و(الفرائض) و(التصوف). انظر الزركلي: الأعلام ج 2 ص 208

الغوثية، الطريقة المولوية، الطريقة العشقية، الطريقة الجهرية، الطريقة النهانية، الطريقة الخفيفة، الطريقة الخراشية، الطريقة العيدروسية، الطريقة المشارعية، الطريقة الحرزية، الكريقةالحبشتية، الطريقة الهيبية، الطريقة القادرية، الطريقة الشهرودية، الطريقة الزروقية.

أطال الشيخ عبد القادر في الحديث عند سند الخرقة ومشروعية لبس الخرقة مستدلا بأقوال العلماء كالحافظ ابن حجر، والإمام السيوطي والإمام المقدسي في كتابه السمط المجيد وغيرها من المصادر.

أما في الخاتمة التي ابتدأها بقوله: " خاتمة نسال الله حسنها لنا ولجميع إخواننا المسلمين وهي مهمة جدا وما يعلمها إلا العالمون..."[1]، فتكمن أهميتها في أنه ذكر فيها أسانيد الشيخ أبي طالب إلى كتب الحديث كصحيح مسلم و سنن الترمذي وسنن ابن ماجة لكن بأسانيد منقطعة الأهمية، الثانية في أنه ذكر أسانيد الشيخ أبي راس الناصر المعسكري إلى صحيح البخاري وعن سنده إلى الشيخ الجهوري واللقاني عن طريق شيخه مرتضى الزبيدي من ذلك قوله: " يروي الشيخ ابو راس عن السيد المرتضى عن الشيخ الحنفي" أو قوله:" ويروي الشيخ أبو راس الجامع الصغير عن المرتضى عن الحنفي عن البدري عن محمد بن القاسم عن عمر موسى الشعراني عن السيوطي ويروي الشيخ أبو راس عن السيد المرتضى وهو عن الشيخ محمد بن محمد الشريف الحسني المعروف بالبليدي الأندلسي..."[2]، ورغم أن الشيخ أبي راس الناصر لم يلازم الشيخ أبو طالب المازوني إلا أياما معدودات إلا أنه يروي عنه بواسطة الشيخ بن القندوز المستغانمي أحد تلامذة الشيخ أبي

[1] الخطابي اللوحة 56
[2] الخطابي اللوحة 64

طالب[1]، كما ذكر الخطابي سند الشيخ أبي راس المازوني الذي يربطه بجده لأمه الشيخ أبي راس الناصر المعسكري فيقول: "ويروي شيخنا أبو راس عن والده عن جده لأمه أبي راس[2]".

ليختم مؤلفه هذا بقوله :" وهذا آخر ما يسره الله على يد جامعها عبد القادر بن المختار الخطابي الحسني الإدريسي المغربي وكان الفراغ من جمعه في غرة ذي القعدة من سنة 1329 بمحروسة القاهرة وأسأل الله أن ينفع به كما نفع بأصوله وأن يحل لدي مشايخنا محل القبول....[3]".

آراء الشيخ عبد الحي الكتاني في أسانيد الكوكب الثاقب:

إن الذي يطالع ما ذكره الشيخ عبد الحي الكتاني سواء في كتابه فهرس الفهارس أو في رحلته إلى الجزائر يتأكد من أن الرجل اطلع على هذا المخطوط ودرس وحقق ماجاء فيه وهذا ما يجيب على الإشكال الذي طرحه الشيخ أبو القاسم سعد الله حين قال : "و لم يذكر الكتاني أنه اطلع عليه."

يرى الشيخ الكتاني أن الشيخ عبد القادر الخطاب يتوهم في ذكر بعض الأسانيد ومنها ذكره إجازة الشيخ أبي المهدي المتوفي سنة 1080هـ للشيخ أبي طالب المازوني المتوفي سنة 1233هـ،وبالتالي يستحيل أن يكون أدركه،حتى وإن كان عمر 130 سنة كما ذهب إليه البعض، ومما أسنده الشيخ الخطابي للشيخ أبي طالب عن طريق أبي المهدي حديث السبحة وحديث الأربعين الإدريسية لكن ذكر الشيخ الخطابي أن الشيخ أبو طالب يروي عن الشيخ أبي المهدي بواسطة الشيخ العجيمي وأن الشيخ ابن الشارف الذي هو جد الشيخ أبي طالب يروي عن أبي المهدي بلا واسطة، وبالتالي يظهر أن الشيخ الكتاني هو الذي توهم وليس الشيخ الخطابي.

[1] الخطابي للوحة 66
[2] الخطابي اللوحة 66
[3] الخطابي اللوحة 70

أما النقطة الثانية التي ناقش فيها الشيخ عبد الحي الكتاني الشيخ عبد القادر الخطابي مطولا معاصرة الشيخ أبي طالب للشيخ مصطفى الرماصى، حيث يقول الكتاني:"ولا عجب فالمؤلف المذكور يظن أن أبا طالب كان معاصرا للشيخ الرماصى وشيخ شيوخه أبي الحسن علي الأجهوري وهو باطل[1]"، هذا الخطأ لمسه الشيخ الكتاني عند عامة أهل مازونة الذين كانوا يعتقدون أن الشيخ الرماصي من تلامذة الشيخ أبي طالب المازوني يقول في هذا الصدد: "و إن كان أهل مازونة يظنون أن الرماصى من تلامذة أبي طالب ومن العجيب أني لما حدثت بذلك ممن يظن به الاعتماد في مازونة كانت بيدي حاشية جده أبي طالب المذكور على الخرشي فأريته وجها منها نقل فيه عن الرماصى تسع مرات[2]"، وصحح الشيخ الكتاني هذا السند باستشهاده بسند الشيخ أبي محمد عبد القادر الكوهن الذي ساق في ثبته سنده في الفقه المالكي عن الشيخ أبي طالب المازوني عن أبيه علي الذي كان هو الأخر من المعمرين حيث جاوز سنه 100 سنة عن الشيخ مصطفى الرماصى المعسكري عن الخرشي والزرقاني كلاهما عن الأجهوري . لكن بالرجوع إلى نص المخطوط لم نجد هذا السند وإنما وجدنا سندا أخر لا اشكال فيه، نصه كما يلي:" ويروي الشيخ أبو راس عن السيد المرتضى عن محمد بن عبد الله المنور التلمساني وهو يروي عن المسناوي وابن زكري وابن المبارك والخرشي والبناني الكبير وابن رحال وميارة والشيخ مصطفى الرماصي والشيخ محمد بن عبد الرحمن صاحب المنح ويروي الشيخ أبو راس عن الشيخ بن القندوز المستغانمي وهو يروي عن الشيخ أبي طالب المازوني[3]"، وهذا السند دليل على أن الشيخ المازوني كان يروي عن الشيخ مصطفى الرماصي بواسطة لا مباشرة.

[1] الكتاني: فهرس الفهارس، ج1، ص 507
[2] الكتاني: نفس المصدر، ص 507
[3] الخطابي: نفس المصدر، الورقة 56

الخاتمة:

إن مخطوط الكوكب الثاقب هو فهرسة نفيسة وثبت ماتع مفيد تنوعت فيه أسانيد الشيخ أبي طالب المازوني وتعددت طرقها، ولا شك أن المعلومات الواردة فيه دليل على مكانة الشيخ العلمية ومعرفته الواسعة التي ساهمت في تأكيد ريادة وتفوق معهد مازونة الفقهي، على أنه وجب بعث الروح في مثل هذه المصادر النفيسة من خلال دراستها وتحقيقها ونشرها من باب ربط الحاضر بالماضي لاستشراف مستقبل واعد مبني على روابط علمية وتاريخية مؤصلة ومتينة.

الورقة الأولى والأخيرة من مخطوط الكوكب الثاقب

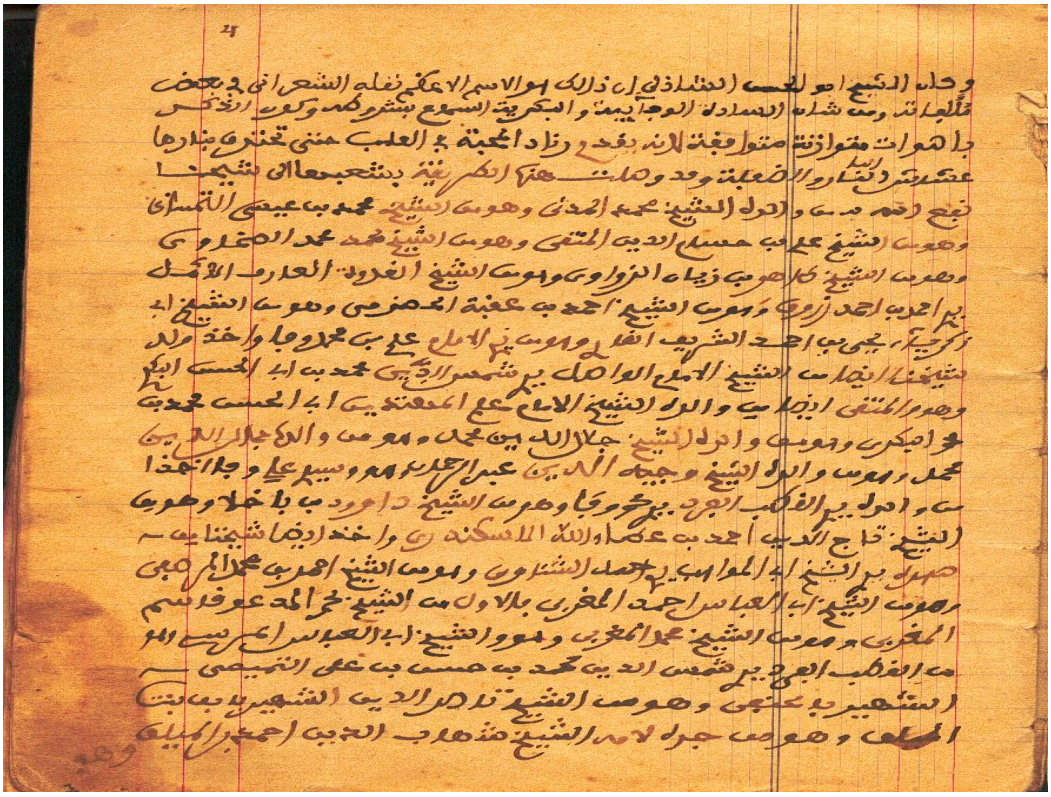

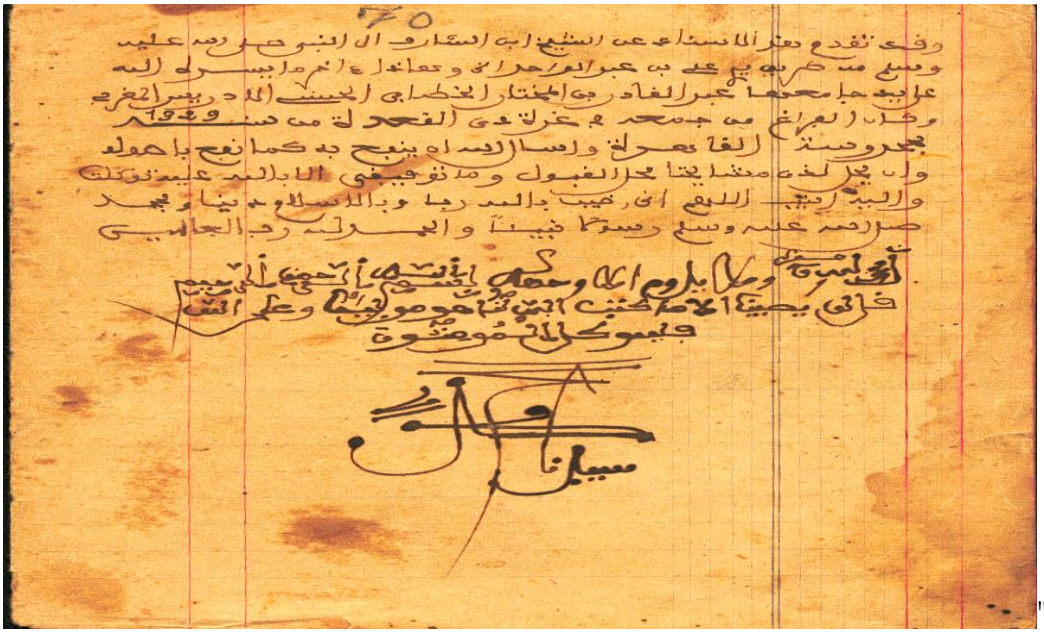

قائمة المصادر والمراجع:

جورج دالفان: القول الأحوط، مخطوط مصور بمكتبة الشيخ أبو أحمد المعسكري

عبد الحي الكتاني: رحلة الكتاني إلى الجزائر، مخطوط مصور بمكتبة الشيخ حمزة الكتاني

احمد بحري: حاضرة مازونة دراسة تاريخية وحضارية في العصر الحديث 1500_ 1900، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في التاريخ والحضارة الإسلامية جامعة وهران 2012_2013 .

أبوراس: فتح الإله ومنته في التحدث بفضل ربي ونعمته، حققه و ضبطه وعلق عليه محمد بن عبد الكريم الجزائري، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر 1990.

المهدي البوعبدلي: رسائل في التراث والثقافة مراسلات الشيخ المهدي البوعبدلي، دراسة وتحقيق أبو القاسم سعد الله، ط خاصة، عالم المعرفة الجزائر 2011.

سعد الله أبو القاسم: تاريخ الجزائر الثقافي،ط خاصة، ج 07، عالم المعرفة الجزائر 2011.

جعفر الكتاني: الشرب المختصر والسر المنتظر من معين أهل القرن الثالث عشر، تحقيق محمد حمزة بن علي الكتاني، الموسوعة الكتانية لتاريخ فاس 5، دون سنة الطبع.

عبد الحي الكتاني فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، باعتناء احسان عباس، ط2، ج 1، دار الغرب الإسلامي 1982.

يوسف المرعشلي: نثر الجواهر والدرر في علماء القرن الرابع عشر، ج 1، دار المعرفة لبنان دون سنة الطبع.